

ذخائر العقبي

[237] اربعا وقال اليوم مات رباني هذه الامة وضرب على قبره فسطاطا. ذكر ذلك أبو عمر والبغوي في معجمه. وروى ابن الضحاك رباني هذه الامة من قول أبي هريرة وزاد ولعل أن يجعل منه خلفا. وروى عن ابن الحنفية أنه قال رباني العلم. وعن أبي حمزة قال لما مات ابن عباس وليه ابن الحنفية. وعن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فشهدت جنازته فجاء طائر لم ير على خلقته فدخل في نعشه ولم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية (يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) خرج ابن عرفة العبدى. وروى عن أبي الزبير مثله. وعن غيلان بن عمر بن أبي سويد قال شهدت جنازة ابن عباس بالطائف فلما حملناه جاء طائر أبيض فدخل في أكفانه ولم نره خرج. خرجهما البغوي في معجمه. ويروى أن طائرا أبيض خرج من قبره فتألولوه علمه خرج إلى الناس. وعن أبي بكر بن أبي عاصم أن ابن عباس مات بمكة. خرج ابن الضحاك. والمشهور أنه مات بالطائف ودفن بها وقبره معروف ثمة. ذكر ولده رضى الله عنه كان له من الولد العباس وبه كان يكنى، وعلى السجاد والفضل ومحمد وعبيداً ولبابة وأسماء. الفصل الثالث في ذكره عبيداً بن عباس أمه أم الفضل وكان أصغر من أخيه عبد الله قيل إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وحفظ عنه واستعمله على بن أبي طالب على اليمن وأمره على الموسم فحج بالناس سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين فلما كان سنة ثمان وثلاثين بعثه أيضا على الموسم وبعث معاوية ذلك يزيد بن شجرة الرهاوى ليقيم الحج فاجتمعا فسأل كل واحد منهما صاحبه أن يسلم له فأبى واصطلحا على أن يصلى بالناس شيبة بن عثمان. وروى أن معاوية بعث إلى اليمن بشر بن ارطاة العامري وعليها عبيداً ابن عباس من قبل على فتنحى عبيداً فاستولى بشر عليها فبعث على حارثة ابن قثامة السعدى فهرب بشر ورجع عبيداً بن عباس فلم يزل عليها حتى قتل